

تقييم دور الإدارة المالية وعلاقتها بكفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية

اسماعيل محمد حسن آل مقبول

باحث ماجستير إدارة المستشفيات – معهد إدارة المستشفيات واقتصاديات الصحة – جامعة
حلوان

إشراف

أ.م.د/ مبروك عطية	د/ ميرفت سليم السمان
أستاذ إدارة الأعمال المساعد	مدرس إدارة الأعمال
كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان	كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

الملخص :

تلعب الإدارة المالية دوراً حاسماً في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية وتقليل التكاليف وتحسين كفاءة الإنفاق ، وهو أمر بالغ الأهمية في سياق الأنشطة الإدارية والتشغيلية، هدفت الدراسة إلى تقييم أثر تقييم دور الإدارة المالية وعلاقتها بكفاءة الأداء في القطاع الصحي من خلال دراسة تطبيقية على المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية ، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات من عينة مكونة من ٣٦٨ موظفاً في المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران وتم تجميع البيانات من خلال أداة الاستبيان، وأظهرت النتائج وجود أثر لتقييم الإدارة المالية على كفاءة الأداء في القطاع الصحي في المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية عند مستوى معنوية أقل من ٥%. وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق البحث ليشمل مجالات وعلاقات أخرى، كما يقترح الباحث على العاملين والمسؤولين في المستشفيات محل الدراسة بضرورة الاهتمام بتقييم الإدارة المالية لديها ومراقبتها حيث أن جميع أبعادها لها أثر معنوي على كفاءة الأداء المالي والوظيفي والتنافسي والتشغيلي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المالية ، كفاءة الأداء ، القطاع الصحي.

Abstract:

Financial management plays a crucial role in achieving optimal use of financial resources, reducing costs and improving spending efficiency, which is of paramount importance in the context of administrative and operational activities. The study aimed to evaluate the impact of evaluating the role of financial management and its relationship to performance efficiency in the health sector through an applied study on government hospitals in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia, The research relied on the descriptive analytical approach, where data was collected from a sample of 368 employees in government hospitals in the Najran region. The data was collected through a questionnaire tool. The results showed an impact of financial management evaluation on performance efficiency in the health sector in government hospitals in the Najran region of the Kingdom of Saudi Arabia at a significance level of less than 5%,The study recommended expanding the scope of research to include other areas and relationships. The researcher also suggests that employees and officials in the hospitals under study should prioritize evaluating and monitoring their financial management, as all its dimensions have a significant impact on the efficiency of financial, functional, competitive, and operational performance.

Keywords: Keywords: Financial management, performance efficiency, health sector.

المقدمة:

تلعب الاستثمارات في الصحة والرعاية الصحية دورًا حيويًا في تحسين جودة الحياة وزيادة متوسط العمر المتوقع للأفراد في المجتمع ، ويعد الاستثمار في الرعاية الصحية ليس فقط خيارًا مرغوبًا بل أولوية ضرورية لمعظم المجتمعات، وتُنَفَّذ الاستثمارات الصحية عمومًا من خلال مؤسسات الخدمات الصحية التي تؤدي وظائف متنوعة تحدد خصائصها الهيكلية وحدود خدماتها. بالإضافة إلى دورها الأساسي كوحدات علاجية، تعمل المؤسسات الصحية كمرافق بحثية، مؤسسات تعليمية (Sultz & Young, 2014).

ويعتبر الأداء المحور الرئيس الذي تنصب حوله جهود المدراء، كونه يشكل بامتياز أهم أهداف الإدارة، حيث تتوقف كفاءة أداء أي إدارة وفي أي قطاع كانت على كفاءة أداء مواردها ، والتي يفترض أن تؤدي وظائفها التي تسند إليها بكل فعالية ، وحتى تضمن الإدارات ذلك، يقوم المسؤولون فيها بممارسة وظيفة مهمة ومعقدة في نفس الوقت من وظائفها ألا وهي وظيفة تقييم وقياس أداء الموظفين وهي وظيفة قديمة تستعمل فيها مقاييس رسمية توضع على أساس علمي وموضوعي، وهي وظيفة تتوسط وظائف إدارة الموارد البشرية، حيث تزودهم جميعًا بالمعلومات الضرورية لأداء أدوارهم في الاتجاه الذي يحقق أهداف هذه الأخيرة ومن خلالها أهداف الإدارة (ميساوي ٢٠٢٠، ٢١).

تعد مؤشرات الأداء أداة فعالة للتحقق من مدى تحقيق الأهداف، وإحدى تقنيات قياس نجاح أداء الإدارات المستخدمة مع برامج التطوير التنظيمي للإدارات الحديثة، ومن خلالها يتم التعرف على قدرة الإدارة على تحقيق أهدافها المحددة من خلال استراتيجيتها، ويتم قياس وتحديد مؤشرات الأداء بناء على معايير تحددها طبيعة مهام ونشاطات الإدارات المتعددة (تجهيزات تقنية، مباني إدارية، إشرافيه الخ)، كما أن قياس هذه المؤشرات تستخدم عدة طرق فنية وإدارية وتقنية لتحديد هذه المؤشرات في قياس الأداء وأعمال هذه الإدارات. (كساب ٢٠٢١، ١٦).

في نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة، برزت أهمية البيانات كأداة قوية لمواجهة التحديات الرئيسية المتعلقة بإدارة التكاليف، الكفاءة التشغيلية، ونتائج المرضى. يسمح دمج تقنيات البيانات لمنظمات الرعاية الصحية بمعالجة وتحليل مجموعات البيانات الكبيرة في الوقت الفعلي، واكتشاف الأنماط والاتجاهات والرؤى التي كان يصعب أو يستحيل اكتشافها باستخدام الأساليب التقليدية. القدرة على استخراج رؤى مفيدة من هذه البيانات لها قيمة خاصة للإدارة المالية في مجال الرعاية الصحية، حيث يعتمد اتخاذ القرار غالبًا على عوامل معقدة ومتعددة الأبعاد (Suha & Sanam, 2023, 3).

تسعى المملكة العربية السعودية إلى الارتقاء بمستوى جودة الخدمات الصحية حيث تضع نصب ذلك نصب أعينها ضمن الخطط التنموية الاقتصادية الاستراتيجية والتي تسهم في تقديم الخدمات الصحية للمستفيدين سواء داخل المنظومة الصحية الكوادر الطبية والتمريضية والخدمية والإدارية أو من خارجها كالمريض والمراجعين) وبهذا أصبح مفهوم جودة الخدمات الصحية من الموضوعات الأكثر اهتمام من قبل الباحثين والإداريين والمستفيدين من هذه الخدمات لذا لا بد من الحرص على تقديم الخدمات الصحية بأعلى جودة، حتى يشعر المستفيد بأنه ما يحصل عليه من خدمات تلبي رغباته وتشبع حاجاته. حيث أن معيار المفاضلة بين المستشفيات، يكون على أساس تلبيه حاجات وإشباع رغبات المستفيدين وإدراك المستفيدين لحقوقهم في حصولهم على أعلى جودة من الخدمات الصحية المقدمة لهم (درة وآخرون، ٢٠١٨، ٣٥٩)

مصطلحات الدراسة:

-الإدارة المالية : هي الوظيفة المسؤولة عن تخطيط وتنظيم وتحكم وتحليل الموارد المالية للمؤسسة. تعتمد الإدارة المالية على تحليل القوائم المالية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتمويل والاستثمار.

كفاءة الأداء : تعني استخدام الموارد والجهود بشكل فعال لتحقيق الأهداف المرجوة بأقل قدر ممكن من التكلفة والوقت. ببساطة، هي قدرة الفرد أو المؤسسة على إنجاز المهام بكفاءة وفاعلية، مع التركيز على تقليل الهدر وتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة.

الدراسات السابقة:

يهدف تعزيز نموذج البحث وفروضه وأهدافه، تم التعرض لعدد من الدراسات التي تخص موضوع البحث (في حدود اطلاع الباحث) من أجل الوقوف على مضمونها ومدلولاتها المنهجية، حيث أن المجهودات البحثية التي تناولت اثر الادارة المالية علي كفاءة الاداء جاءت بشكل منفصل من حيث معالجة الإشكاليات والظواهر في بيانات وميادين مختلفة وقام الباحث بتقسيم وتصنيف هذه الدراسات السابقة إلى:

الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل (الأدارة المالية):

دراسة Hu, X., Jin, W., Yang, A., & Hu, Z. (2025)

هدفت هذه الدراسة الى دراسة إدارة رأس المال في المستشفيات العامة خلال جائحة COVID-19 أثرت الجائحة بشكل كبير على حياة الناس وسلامتهم حول العالم. تُعد الإدارة المالية للمستشفيات العامة عاملاً رئيسياً يضمن السلوك التشخيصي والعلاجي للكوادر الطبية. ركزت الدراسة على قياس مدى تأثير الجائحة على الموارد المالية للمستشفيات العامة، وتحليل العوامل الخطرة التي تهدد سيولة رأس المال، واقتراح استراتيجيات إدارة مالية مناسبة.

توصل الباحثون إلى أن إدارة سيولة رأس المال بشكل جيد يمكن أن تمنح الطواقم الطبية الثقة اللازمة للتعامل مع المخاطر المرتبطة بالجائحة. تعد السيولة النقدية عاملاً حاسماً لضمان استمرار الخدمات الطبية أثناء الأزمات، ما يساهم في تعزيز قدرة المستشفيات العامة على مواجهة التحديات غير المسبوقة التي فرضتها COVID-19 .

دراسة (Ostapchuk. O., Baksalova O., Babii I. (2022) : هدفت هذه الدراسة الى دراسة قضايا الإدارة المالية، مع التركيز على الهيكل وتطوير الكفاءة في هذا المجال. قاموا بتحديد دور تكنولوجيا المعلومات وتأثير التجارة الإلكترونية على تحسين استخدام الموارد المالية للمؤسسات. يشدد المؤلفون على أهمية تحسين الإدارة المالية في الاقتصاد الرقمي؛ ومع ذلك، يشيرون في الوقت ذاته إلى وجود مخاطر مالية عند استخدام أحدث التقنيات. هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتصنيف الأدوات وتحديد العوامل التي تؤثر على فعاليتها.

- دراسة (كواديك، ٢٠٢١) : هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم أداء القطاع الصحي لولاية المدية للفترة (٢٠١٢-٢٠١٨)، بالاعتماد على مؤشر التغطية الصحية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهداف الدراسة، واشتمل مجتمع الدراسة على الطبيين وشبه الطبيين العاملين بالقطاع الصحي لولاية المدية. وفي ضوء ما سبق

توصلت الدراسة العدد من النتائج أهمها أن القطاع الصحي لولاية المدية يشهد نقص كبير في عدد الموارد البشرية الصحية خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٨ مقارنة مع تطور عدد السكان خلال نفس الفترة، وبالتالي انخفاض معدل التغطية الصحية، هذا الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على أداء القطاع، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات العمومية الصحية بولاية المدية بجانب الملموسية من خلال إرساء محيط داخلي مميز ينعكس إيجاباً على الحالة النفسية المستفيد وعلى صحته من خلال توفير أماكن استقبال وانتظار مناسبة وتوفير إقامة مميزة حتى يشعر المستفيد بأنه بين أياد أمنة تكفل له الشفاء.

دراسة (Swarnapali & Rathnayaka 2016) : هدفت الدراسة الى تحديد أثر ممارسات الإدارة المالية على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في سريلانكا، والتعرف على ممارسات الإدارة المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة في

سريلانكا للفترة (٢٠١٥-٢٠١٤)، ونلاحظ ركزت هذه الدراسة على اثر ممارسات الإدارة المالية على أداء المالي.

الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع (كفاءة الاداء)

-دراسة (شعير وآخرون ٢٠٢٤): ركز البحث على تحقيق هدف جوهري تمثل في قياس مدى توفر مؤشرات أداء السيناريوهات الاستراتيجية في شركتي آسيا سيل وكورك تيليكوم للاتصالات المتنقلة في محافظة اربيل، وضمت عينة البحث عدد من المدراء في الأقسام الإدارية والفنية لمواقع الشركتين في هذه المحافظة والبالغ عددهم (٦٢) مديرًا، وجرى اختبار فرضيتي البحث اعتمادًا على عدد من مقاييس الإحصاء الوصفي واختبار (t) وكذلك اختبار (Wilcoxon (W) لتحقيق أهداف البحث، هذا ولقد خلص البحث إلى نتيجة مهمة تمثلت في إن شركة اسيا سيل قد توفرت فيها تلك المؤشرات وبمستويات عالية مقارنة بالمستوى المتوسط لذات المؤشرات في نظيرتها كورك تيليكوم، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأسلوب والنمط القيادي والإداري الناجح الذي تتبعه القيادات الإدارية لشركة اسيا سيل يرجع إلى استفادة تلك القيادات من السيناريوهات الاستراتيجية في تحقيق نتائج إيجابية للشركة عززت أدائها الاستراتيجي نحو الأفضل وعلى مدى سنوات طويلة منذ تأسيسها ولغاية وقتنا الحاضر.

-دراسة Aldhamari et al 2020: هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين فعالية لجنة المخاطر (RC) وأداء الشركات في السياق المالي. كما يستكشف ما إذا كان الارتباط السياسي له تأثير على العلاقة، حيث تم استخدام تحليل المكونات الأساسية، درجة عامل سمات RC لتوضيح فعالية RC. كما أنه يستخدم كلاً من المحاسبة وأداء السوق لقياس أداء الشركة، باستخدام عينة من الشركات المالية من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٨، توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها أن أداء كل من المحاسبة والسوق أعلى بالنسبة للشركات التي لديها اتفاقية إقامة فعالة. كما وجد أن فعالية RC في مراقبة وإدارة المخاطر أكثر وضوحاً بالنسبة للشركات المرتبطة

سياسيًا (PCFS). في مزيد من الاختبارات، ويُظهر التحليل الإضافي أيضاً أن PCFS التي لديها منسقون المقيمون المنفصلون وكذلك الأكبر حجمًا تتمتع بأداء محاسبي أعلى وأداء سوقي أعلى نتائج هذه الدراسة قوية لمخاوف التجانس.

دراسة على (٢٠١٧): تعتبر الكفاءة معياراً هاماً للحكم على جودة أداء أي منظمة ومنها المستشفيات العامة التي ينبغي عليها تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية في الوقت والمكان المناسب للحفاظ على صحة أفراد المجتمع. ويعد توفير الخدمات الصحية الجيدة من أكبر التحديات التي تواجه إدارة تلك المستشفيات، نظراً لتمييز هذه الخدمات الصحية بارتفاع تكلفتها النسبية في ضوء الموارد المحدودة المخصصة لها كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة. ويهدف هذا البحث إلى تقييم كفاءة أداء الموارد البشرية الصحية في عينة من المستشفيات العامة بمحافظة الفيوم من خلال مقارنتها بالمؤشرات العالمية. وقد أشارت نتائج البحث إلى أن جميع المستشفيات عينة البحث لم تحقق المؤشرات العالمية المقبولة للحكم على كفاءة أداء الموارد البشرية الصحية. وينتهي البحث بتقديم بعض المقترحات لمعالجة مواطن الخلل في المستشفيات ذات الكفاءة النسبية المنخفضة من أجل تحقيق الكفاءة المطلوبة

دراسة Kourtis, M., Curtis, P., Hantias, M., & Kourtis, E. (2021): وهدفت الدراسة الى تقييم الإدارة المالية الاستراتيجية بناءً على الكفاءة والفعالية في المستشفيات الخاصة لضمان تمويل مستدام. يهدف البحث إلى تقييم أداء المستشفيات الخاصة وتحديد الشروط التي تؤمن التمويل المستدام للقطاع. تم استخدام تحليل مغلف البيانات (DEA) كأداة رئيسية لقياس الكفاءة والفعالية بين ١٥ مستشفى خاص رئيسي في اليونان. تم تحليل البيانات المالية المدققة كأساس لتقييم الأداء. تم تطبيق نموذج موجه نحو المدخلات نظراً لأن الأصول ونفقات الموظفين تكون عادةً تحت سيطرة الإدارة في المستشفيات الخاصة مقارنة بالإيرادات والتدفقات النقدية من العمليات (CFFO). استخدمت هذه الأخيرة كمخرجات تمثل مقاييس الفعالية والكفاءة، والتي تضمن الاستدامة. اختار الباحثون نسخة العائد المتغير للمقياس

(VRS) من تحليل مغلف البيانات، لكون أنظمة المستشفيات تعتمد بشكل كبير على رأس المال البشري وإدارة المعرفة كوسيلة لإنتاج القيمة، ولأنها تنتم بديناميكيات غير خطية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة عن تقييم دور الإدارة المالية وعلاقتها بكفاءة الأداء في القطاع الصحي توصل الباحث الي:

١- الاستفادة من الدراسات في تحديد الاداء البحثية المناسبة لجمع البيانات وصياغة فقراتها وهي اداة الاستبانة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في تعريف ووصف مصطلحات ومفاهيم الدراسة وفي اعداد الاطار النظري للدراسة.

٢- تمثلت الابعاد الرئيسية للإدارة المالية في التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية، كما تمثلت الابعاد الرئيسية لكفاءة الاداء في القطاع الصحي في الاداء المالي، الاداء التشغيلي، الاداء التنافسي، والاداء الوظيفي.

٣- عدم خضوع مستشفيات نجران في القطاع الصحي السعودي كمجال للتطبيق في الدراسات السابقة.

٤- يسعى الباحث للربط بين دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) وكفاءة الاداء بأبعاده المختلفة (الأداء المالي، الاداء التشغيلي، الاداء التنافسي، الاداء الوظيفي) في دراسة واحدة من خلال دراسة تطبيقية علي مستشفيات منطقة نجران بالقطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

إتسمت هذه الداسة اتسمت بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تتميز عن باقي الدراسات السابقة؛ ومن هذه المميزات ما يأتي :

- ١- تميزت هذه الدراسة باختيارها المجتمع الذي طُبقت عليه.
- ٢- تساهم هذه الدراسة في تزويد المكتبة العربية بمصدر جديد يتعلق بالإدارة المالية ودورها في كفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما هو اثر تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء بأبعاده المختلفة (الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء التنافسي، الأداء الوظيفي) في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما هو اثر تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء المالي كأحد ابعاد كفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما هو اثر تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء التشغيلي كأحد ابعاد كفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما هو اثر تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء التنافسي كأحد ابعاد كفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية.

٤- ما هو اثر تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء الوظيفي كأحد ابعاد كفاءة الأداء في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) بكفاءة الأداء بأبعاده المختلفه (الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء التنافسي، الأداء الوظيفي) في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية ومن الاهداف الاخري لهذه الدراسة هو تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد القطاع الصحي في تطوير تطبيق الادارة المالية اكثر كفاءة من اجل الاستفادة في تحسين كفاءة الاداء الصحي المقدمة للمرضى، كما يمكن للدراسة تحقيق جملة من الاهداف الفرعية يمكن للباحث في ايجازها علي النحو الآتي:

١- التعرف علي تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء المالي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية.

٢- التعرف علي تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء التشغيلي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية

٣- التعرف علي تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي ، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء التنافسي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية

٤- التعرف علي تقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي ، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء الوظيفي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية

أهمية الدراسة:

يكمن أهمية هذا البحث في جانبين:

- الأهمية النظرية (العلمية): تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى موضوع هام يلفت انتباه جمهور المواطنين، كما أنها تعالج موضوعاً لم يحظ بالاهتمام الكافي لمعالجته بطريقة علمية لمعرفة أسباب حدوث الأخطاء أو الانحرافات، كما تتبع أهمية هذه الدراسة كونها محاولة التعرف على دور الإدارة المالية في كفاءة الأداء في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية بالمستشفيات محل الدراسة أضف إلى ذلك أن الباحث سوف يتوصل إلى نتائج وتوصيات ستكون مفيدة ليس فقط في منطقة نجران وإنما سيكون لها أثراً إيجابياً على القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية بالكامل

- كما تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على اكتشاف المعوقات التي قد تحول دون تطبيق نظم الإدارة المالية كفاء وفعال، إذ يعد التعرف على هذه المعوقات هي الخطوة الأولى لأجل إيجاد حلول ناجحة لها.

- الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية - العاملون في الوظائف الإشرافية والإدارية والجهات العامة: من المتوقع أن تنعكس نتائج هذه

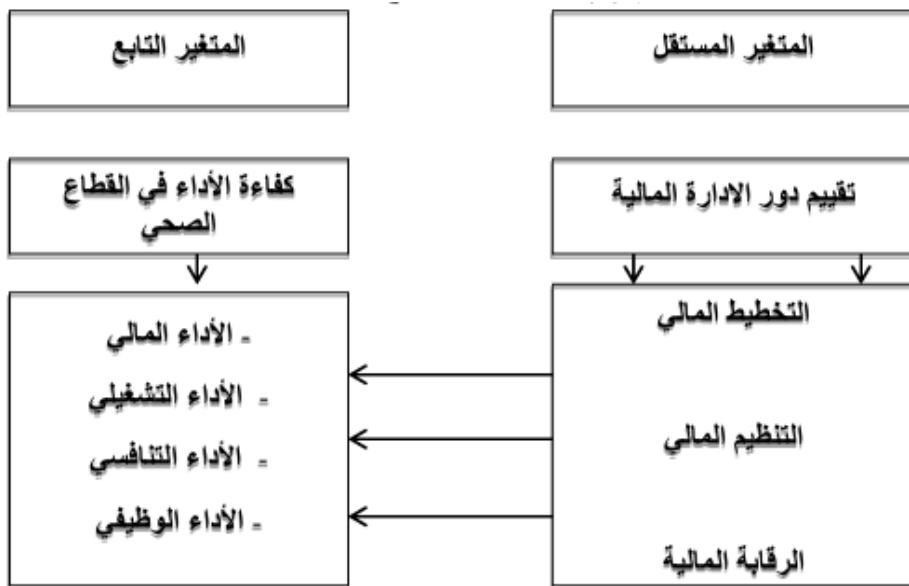
الدراسة إيجاباً على فئات الإداريه بصفته متخذي قرارات وهم الذين يملكون السلطة الإدارية تحليل التقارير المالية والاهتمام بالدائرة المالية لتحسين كفاءة الأداء في القطاع الصحي.

- الباحثون: قد تكون هذه الدراسة هي مقدمة لقيام الباحثين بإجراء دراسات لاحقة حول قضايا أخرى ذات علاقة بتحسين وتطوير الخدمات الصحية .

- المجتمع : حيث يستفيد من نتائج هذه الدراسة التي تنعكس عليهم بزيادة الثقة والأمان مع مسؤولي مستشفياتنا والخدمات التي يقدمونها.

المتغيرات ونموذج الدراسة

شكل رقم (١) المتغيرات ونموذج الدراسة



المصدر: اعداد الباحث في ضوء الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

تستند الدراسة على فرضية صفيرية واحدة، وعدد من الفرضيات الفرعية، يمكن إيجاز هذه الفرضيات على النحو الآتي:

الفرض الرئيسية: (H₀): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) في تحسين كفاءة الأداء بأبعاده المختلفة (الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء التنافسي، الأداء

الوظيفي) في القطاع الصحي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية :

(H01): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء المالي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

(H02): يوجد أثر ذو دلالة لتقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) علي كفاءة الأداء التشغيلي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

(H03): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) في تحسين كفاءة الأداء التنافسي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

(H04): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم دور الإدارة المالية بأبعادها المختلفة (التخطيط المالي، التنظيم المالي، الرقابة المالية) في تحسين كفاءة الأداء الوظيفي في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علي وإصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها (تقييم دور الإدارة المالية في تحسين كفاءة الاداء في القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية) وتقديم نموذج مقترح وذلك بغرض التوصل الي نتائج من شأنها تحقيق اهداف البحث.

مجتمع وعينه البحث

تمثل مجتمع البحث في المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية ، وبلغ عدد العاملين بها نحو ٨٣٧١ عامل (وزارة الموارد البشرية ، ديسمبر ٢٠٢٤) ، وبلغ حجم عينة الدراسة ي ضوء جداول تحديد حجم العينة في ظل بيانات المجتمع نحو ٣٦٨ مفردة.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود التطبيقية: تقتصر هذه الدراسة على المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران.
- ٢- الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة من يناير وحتى ابريل ٢٠٢٥.
- ٣- الحدود البشرية : تقتصر هذه الدراسة على الأطباء والممرضين والإداريين في المستشفيات الحكومية بمنطقة نجران.
- ٤- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة علي اثر تقييم الادارة المالية علي كفاءة الأداء.

نتائج الدراسة واختبار فروض الدراسة

يتناول الباحث في هذه الجزئية اختبار الفروض من خلال بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة لدراسة مدى صحة أو عدم صحة الفروض:

الفرض الرئيسي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة في تحسين كفاءة الأداء بأبعاده المختلفة في القطاع الصحي عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

جدول رقم (١) مصفوفة الارتباط بين تقييم الادارة المالية و كفاءة الأداء

Correlations	تقييم الادارة المالية	كفاءة الأداء في القطاع الصحي
تقييم الادارة المالية	١	٠.٩٤٦**
كفاءة الأداء في القطاع الصحي	٠.٩٤٦**	١

** الارتباط معنوية عند مستوى ١%.

يوضح الجدول رقم (١) مصفوفة الارتباط بين تقييم الادارة المالية و كفاءة الأداء في القطاع الصحي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩%، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٩٤٦ وهو ارتباط إيجابي قوي، ومن ثم فإنه يمكن دراسة أثر تقييم الادارة المالية في كفاءة الأداء في القطاع الصحي. ومن ثم فقد تم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل بوجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية على كفاءة الأداء في القطاع الصحي. الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة على الاداء التشغيلي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

جدول رقم (٢) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الادارة المالية و الاداء التشغيلي

Correlations	الاداء التشغيلي	تقييم الادارة المالية
الاداء التشغيلي	١	٠.٨٥٥**
تقييم الادارة المالية	٠.٨٥٥**	١

** الارتباط معنوية عند مستوى ١%.

يوضح الجدول رقم (٢) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الادارة المالية و الاداء التشغيلي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩%، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٨٥٥ وهو ارتباط إيجابي قوي، ومن ثم فإنه يمكن دراسة أثر تقييم دور الادارة المالية على الاداء التشغيلي. ومن ثم فقد تم قبول

الفرض القائل بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الإدارة المالية بأبعادها المختلفة على الأداء التشغيلي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الإدارة المالية بأبعادها المختلفة على الأداء المالي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الأداء المالي

Correlations	الأداء المالي	تقييم الإدارة المالية
الأداء المالي	١	٠.٨٢٢**
تقييم الإدارة المالية	٠.٨٢٢**	١

** الارتباط معنوية عند مستوى ١%.

يوضح الجدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الأداء المالي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩% ، وقد بلغت قيمة

معامل الارتباط ٠.٨٢٢ وهو ارتباط إيجابي قوي، ومن ثم فإنه يمكن دراسة أثر تقييم دور الإدارة المالية على الأداء المالي. ومن ثم فقد تم قبول الفرض القائل بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الإدارة المالية بأبعادها المختلفة على الأداء المالي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الإدارة المالية بأبعادها المختلفة على الأداء الوظيفي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الاداء الوظيفي

Correlations	الاداء الوظيفي	تقييم الادارة المالية
الاداء الوظيفي	١	٠.٨١١**
تقييم الادارة المالية	٠.٨١١**	١

** الارتباط معنوية عند مستوى ١%.

يوضح الجدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الاداء الوظيفي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩%، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٨١١ وهو ارتباط إيجابي قوي، ومن ثم فإنه يمكن دراسة أثر تقييم دور الإدارة المالية على الاداء الوظيفي. ومن ثم فقد تم قبول الفرض القائل بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة على الاداء الوظيفي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة على الاداء التنافسي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

جدول رقم (٥) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الاداء التنافسي

Correlations	الاداء التنافسي	تقييم الادارة المالية
الاداء التنافسي	١	٠.٧٥١**
تقييم الادارة المالية	٠.٧٥١**	١

** الارتباط معنوية عند مستوى ١%.

يوضح الجدول رقم (٥) مصفوفة الارتباط بين تقييم دور الإدارة المالية و الاداء التنافسي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٩٩%، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٧٥١ وهو ارتباط إيجابي قوي، ومن ثم فإنه

يمكن دراسة أثر تقييم دور الادارة المالية على الاداء التنافسي. ومن ثم فقد تم قبول الفرض القائل بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة على الاداء التنافسي في القطاع الصحي السعودي عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

التوصيات لمجتمع البحث

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الخاصة بمجتمع وعينة الدراسة (المستشفيات الحكومية في نجران) ، وكذلك الدليل الارشادي لتنفيذها على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) : توصيات لمجتمع البحث المستشفيات الحكومية في الطائف

النتيجة	التوصيات	اليات التنفيذ	مسئولية التنفيذ	التكلفة	الوقت
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم الادارة المالية بأبعادها المختلفة على كفاءة الاداء بأبعادها المختلفة عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ففي المستشفيات الحكومية في بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.	يقترح الباحث على السادة المسؤولين في المستشفيات الحكومية في نجران الاهتمام بتقييم الادارة المالية ومراقبتها حيث أن جميع أبعادها لها تأثير معنوي في تحقيق كفاءة الاداء في المستشفيات الحكومية في نجران بالمملكة العربية السعودية. مما يعني ضرورة الاهتمام بـ: - التخطيط المالي الجيد. - التنظيم المالي الجيد. - الرقابة المالية الجيدة.	- التخطيط المالي الجيد. - التنظيم المالي الجيد. - الرقابة المالية الجيدة.	الحكومة السعودية التجمعات الصحية الإدارة العليا بالمستشفيات	مليون ريال لتدريب العاملين بالإدارة المالية في كل مستشفى	٦ شهور

المصدر: من اعداد الباحث.

افاق لدراسات مستقبلية

من خلال مراجعة الدراسات المتاحة في متغيرات الدراسة (تقييم دور الإدارة المالية ، كفاءة الأداء)، وكذلك من خلال نتائج هذه الدراسة، تبين أن هناك حاجة

لدراسة العديد من المتغيرات والأبعاد، والعلاقات التي يمكن أن تتناولها الدراسات المستقبلية، حيث يمكن دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية مثل:

- دراسة العلاقة بين تقييم دور الإدارة المالية والاستدامة المؤسسية.
- دراسة دور تقييم الإدارة المالية في الحد من الهدر وتحسين كفاءة الانفاق .

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أحمد هشام معوض، عيد محمود أبوزيد: قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي، أدلة من بيئة الأعمال السعودية ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، سبتمبر ٢٠٢٠.
- حسن مصطفى حسن سليم. (٢٠٢٢). تحسين الكفاءة النسبية للتعليم الابتدائي الحكومي المصري باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات. مجلة كلية التربية - جامعة عني مشس، العدد السادس والأربعون، الجزء الأول، ص. ٩٣-١٠٦.
- حمادي بلعباس، بوطالبي هشام: الأداء المالي وطرق قياسه ، الملتقى الوطني الافتراضي الأول حول إدارة الأداء في المؤسسات الجزائرية واقع ومجال للتحسين، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان، ٢ مارس ٢٠٢٣.
- زينب تمرباط ، حسناء مشري: أثر كفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركات صناعة الأدوية المدرجة في بورصة الجزائر- دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٩ ، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١.
- عبد الستار محروس عبد الستار فايد: تصور مقترح لإدارة الموارد المالية بالجامعات الحكومية في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧.
- عبدالرحمن جمال مطر ٢٠٢٤، دور تطبيق الادارة الرشيفة في تطوير الكفاءة الادارية للموظفين (دراسة ميدانية في جامعة خاصه في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ٢٠ اغسطس ٢٠٢٤).

المراجع الأجنبية

- Wenxiang and Lucy Lu, Taylor, Martin E. (2018). Which Factors Moderate the Relationship between Sustainability Performance and Financial Performance? A Meta- Analysis Study. Journal of International Accounting Research 15(1).
- Mulligan, J.-A., & Fox-Rushby, J. (2003). Unit Costs of Health Care Inputs in Low and Middle Income Regions. Disease Control Priorities Project Working Paper, 9, 1–56. <https://www.researchgate.net/publication/228582375>
- Suha, S. A., & Sanam, T. F. (2023). Exploring dominant factors for ensuring the sustainability of utilizing artificial intelligence in healthcare decision making: An emerging country context. International Journal of Information Management Data Insights, 3(1), 100170.
- Ishchenko, O.O.: Financial management of the enterprise: work on obtaining a master's degree: special. 072 - finance, banking and insurance. Science. driver O. V. Kruhmal. Sumy: Sumy State University, 2022, 45 p.
- Maryanti, C.S & Munandar, A. (2021). Analisis Value For Money Untuk Mengukurkinerja Keuangan Pemerintah Daerah Kotasurabaya Tahun Anggaran 2015-2019. Jurnal Ilmiah Manajemen, Ekonomi, dan Akuntansi, 5(3), 2886-2899. <https://doi.org/10.31955/mea.v5i3.1753>
- Karina, L.A., & Ramadhani, W. (2021). Analisis Kinerja Keuangan Berdasarkan Konsep Value For Money Pada Blud Puskesmas Murung Pudak Kabupaten Tabalong. Nilai Jurnal Ilmiah Akuntansi Keuangan dan Bisnis, 2(2), 71-82. <https://doi.org/10.36490/value.v2i2.214>
- Mazroui Nasrabadi, E. and Eslami, S. (2019), “Strategic fit in the supply chain: a step toward improve corporate performance by emphasizing the moderating role of competition intensity (case study: production companies in Kashan)”, Iranian Journal of Supply Chain Management, Vol.

21 No. 63, pp. 4-15, available at:
https://scmj.ihu.ac.ir/article_204894_en.html

▪ Russell, J. E.A. (1993), Human Resource Management: An Experiential Approach, McGraw-Hill, New York.

▪ -^{٣٩}Naderi, N. and Banitalebi Dehkordi, B. (2023), “The impact of optional disclosure of asset sales on the financial performance”, Journal of Investment Knowledge, Vol. 13 No. 50, pp. 521-544

▪ YavariChegeni, A. (2023), “Investigating the effect of financial leverage on the financial performance of companies listed on the Tehran stock exchange”, International and National Conference on Management, Accounting and Law Studies, SID, available at:
<https://sid.ir/paper/1060372/fa+>.